

بحار الأنوار

[337] لا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن

مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: " وما تشاؤون إلا أن يشاء الله " (1) ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه. فنظر إلي أبو محمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك؟ قد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي، فقامت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك، قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. (2) غط: أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي بن علي بن عبد الله (3) عن الحسن بن وجنا عن أبي نعيم مثله. (4) 17 - شئ: عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله: " ليس لك من الأمر شئ " (5) قال: بلى والله إن له من الأمر شيئا وشيئا وشيئا، وليس حيث ذهبت، ولكنني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك للذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله وأقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضا لمن خالفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد ومناقبه التي لا تحصى شرفا. فلما فكر النبي صلى الله عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسد لهم عليها ضاق عن ذلك فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شئ إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير عليا وصيه وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الأمر شئ وقد فوض الله إليه أن جعل ما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله: ما

(1) الدهر: 30. (2 و 4) غيبة الطوسي: 159 و

160. (3) في المصدر: عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي. (5) آل عمران: 128. [*]